

بلاغ صحفي

7 مؤسسات وهيئات للحكامة الرشيدة والديمقراطية التشاركية

تختتم مشاركتهما في المعرض الدولي للنشر والكتاب 2024

جناح مشترك وحصيلة غنية

الرباط، الثلاثاء 21.05.2024 – اختتم كل من المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، ومؤسسة وسيط المملكة، ومجلس الجالية المغربية بالخارج، والهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، ومجلس المنافسة، والهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها، واللجنة الوطنية لمراقبة حماية المعطيات ذات الطابع الشخصي مشاركتهم في الدورة 29 للمعرض الدولي للنشر والكتاب بالرباط بتسجيل حصيلة غنية وإيجابية.

وهكذا، استضاف الجناح المشترك 45 لقاء ونشاطاً، وسجل عرض حوالي مائة إصدارا للمؤسسات السبع باللغات العربية والأمازيغية والفرنسية والإنجليزية والإسبانية. كما تم عرض إصدارات بلغة الإشارة وطريقة برايل برواق مؤسسة وسيط المملكة. وشارك في الأنشطة المنظمة أزيد من 2.500 تلميذا وطالبا وباحثا وإعلاميا وموظفا بالإدارات والمؤسسات العمومية والجماعات الترابية وفاعلا جمعويا، بالإضافة إلى عموم الجمهور، وتفاعلوا مع 90 متدخلا من المغرب ومن 9 دول أخرى.

وشكلت مشاركة الهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومكافحتها في هذه الدورة فرصة جديدة لتعزيز قيم النزاهة لدى فئات عدة وإبراز التقدم الذي تم إحرازه على مستوى تعميق المعرفة الموضوعية بظاهرة الفساد، وكذا الرهانات والأفاق ذات الصلة حتى تكون 2024 سنة الانتقال نحو حقبة جديدة في مجال الوقاية من الفساد ومكافحته. وامتدادا لذلك، تم تنظيم أربع ندوات برسم هذه المشاركة، والتي سلطت الضوء على المهام الدستورية للهيئة، والإطار الاستراتيجي الذي يؤطر عملها، فضلا عن المنظومة المؤسسية ذات الصلة. وفي إطار تعزيز تفاعلها مع المواطنين والالتقائية والتكامل المؤسسي مع باقي الفاعلين، أعلنت الهيئة عن إطلاق بوابتها المؤسسية الجديدة والبوابة الوطنية للنزاهة والمنصة الرقمية لتلقي التبليغات عن حالات الفساد.

ومن جانبها، تمحورت مشاركة المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي في هذه الدورة على تبادل وجهات النظر والتفاعل مع زوار المعرض حول مهام المجلس وأنشطته وأعماله. وعلى صعيد رواقه، عرض المجلس آراءه وتقاريره، ونظم لقاء حول موضوع "الحد من انتشار الأخبار الكاذبة" من تنشيط رئيس المجلس، ولقاءين آخرين حول موضوعي "تنمية الاقتصاد الأزرق" و"النهوض بالقراءة" من تنشيط عضوين بالمجلس.

إلى ذلك، اقترحت مؤسسة وسيط المملكة، التي جعلت شعار مشاركتها في هذه الدورة "مؤسسة وسيط المملكة: كتاب مفتوح للحوار"، برنامجا تواصليا غنيا تضمن سلسلة من اللقاءات التفاعلية حول الأدوار الدستورية للمؤسسة ومهامها وخدماتها وخلاصات تقاريرها السنوية. وسلطت الندوات العلمية المنظمة الضوء على أدوار المؤسسة، خاصة فيما يتعلق بالوساطة المؤسسية في إطار التدبير العمومي الجديد، ومساهمة المؤسسة في تقييم السياسات العمومية، وكذا صلاحياتها وتدخلاتها في مجالات الحكامة وضبط المرافق العمومية وإنفاذ القانون وتطبيق مبادئ العدالة والإنصاف. وهكذا، تمت تعبئة عدة أطر طيلة فترة انعقاد المعرض لاستقبال وتوجيه الزوار الراغبين في تقديم شكايات لدى المؤسسة، أو لدى أقرب تمثيلياتها من مقر إقامتهم، أو عبر الخدمات الإلكترونية، أو تطبيق الهاتف المحمول e-WASSIT.

من جهة أخرى، كشفت برمجة مجلس الجالية المغربية بالخارج، المندرجة تحت عنوان "نكتب المغرب؛ نحكي العالم"، عن التنوع والحيوية الكبيرين الذي يميز الإنتاجات الأدبية والفكرية لمغاربة العالم الذين يعبرون ويكتبون بمختلف لغات العالم. فبدأ بالروايات ووصولاً إلى السينما ومرورا بالمسرح، أثارَت النقاشات والحوارات قضايا مجتمعية ذات راهنية سواء بالمغرب أو ببلدان الإقامة، خاصة فيما يتعلق بالعنصرية والتمييز ورفض الآخر وسياسات الهجرة... وسلطت الضوء على التحديات التي يتعين رفعها، كما شهدت على مساهمة وانخراط هذه المواهب من أفاق مختلفة (فنانين، روائيين، باحثين، صحفيين، فاعلين جمعويين) في بناء عالم أفضل.

وشهد رواق الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري أنشطة مكثفة وممكن من مباشرة حوار بناء مع الزوار. وركزت أنشطة البرنامج الذي اقترحت الهيئة على موضوعين رئيسيين: تبسيط وتوضيح الغايات المتوخاة من التنظيم المستقل لوسائل الإعلام، والتحسيس باستخدام وسائل الإعلام السمعية البصرية والرقمية. وطيلة الأيام العشرة التي استغرقها المعرض، نشط أطر الهيئة اثني عشر عرضاً وورشة تفاعلية، كما أطروا مختلف الأنشطة المنظمة بجناح الهيئة، من خلال استخدام لوحات الكترونية تفاعلية وتنظيم عدة جلسات تواصلية وتحسيسية لفائدة الزوار، ولاسيما التلاميذ والشباب، ركزت أساساً على التعريف باختصاصات الهيئة فيما يتعلق بحماية الجمهور الشاب، والنهوض بالحق في الحصول على المعلومات، والالتزام باحترام مبادئ حقوق الإنسان من قبل متعهدي خدمات الإذاعة والتلفزيون المغربية.

وتندرج مشاركة مجلس المنافسة في المعرض في إطار انفتاحه على محيطه وجهوده الرامية للتحسيس بأهمية مبادئ المنافسة الحرة والعدالة. وشكلت هذه المشاركة فرصة للتفاعل مع الجمهور والمتخصصين والباحثين في القضايا المتعلقة بالمنافسة، وللتعريف باختصاصات المجلس وهيكلته وأنشطته وأبرز إنجازاته. وإلى جانب عرض الآراء والتقارير السنوية، شكل رواق المجلس فضاء للإجابة على أسئلة الزوار وتقديم توضيحات حول أنشطته في مجال مكافحة الممارسات المنافسة لقواعد المنافسة، ومراقبة عمليات التركيز الاقتصادي، وكذا حول الإحالات والإحالات الذاتية وأنشطة المجلس الاستشارية.

وأخيراً، شكل حضور اللجنة الوطنية لمراقبة حماية المعطيات ذات الطابع الشخصي فرصة لإطلاع عموم الجمهور على مهام وقيم اللجنة. وقد زار جناحها مواطنون من مختلف الفئات العمرية قدموا من مختلف جهات المملكة، مما مكّهم من طرح الأسئلة اللازمة للتعرف أكثر على اللجنة والحقوق التي يكفلها القانون رقم 09.08 للأشخاص المعنيين والتزامات مسؤولي المعالجة بموجب هذا القانون. كما تم تسليط الضوء على برنامج "DATA-TIKA"، مما يدل على التزام اللجنة بمواكبة امتثال المؤسسات العمومية والمقاولات والجمعيات والمنظمات غير الحكومية ومنظوماتها في مجال حماية المعطيات ذات الطابع الشخصي. إلى جانب ذلك، قدمت اللجنة برنامجاً متنوعاً وغنياً يتمحور حول مواضيع تتعلق بحماية المعطيات ذات الطابع الشخصي والحياة الخاصة، تضمن ندوات نظمت لفائدة المواطنين والمواطنات وورشات تفاعلية استهدفت الأطفال واليافعين.

وللتذكير، سعت الهيئات السالف ذكرها، من خلال حضورها المشترك في نفس الجناح، إلى تعزيز إشعاعها، والنهوض بثقافة المواطنة، وتشجيع الحوار مع الزوار. وأتاحت هذه المبادرة، التي تندرج في إطار تصور يرنو إلى تفعيل الانسجام والتكامل بين مجالات اختصاص مختلف المؤسسات والهيئات المعنية، لجمهور المعرض التعرف على الأدوار والمهام الموكلة إلى هذه المؤسسات، والاطلاع كذلك على أنماط اشتغالها وحصيلة أنشطتها.